

## تفسير البحر المحيط

١ \$ @ 210 @ ( سورة طه ) ١ \$ عليه السلام مكية .

بسم الله الرحمن الرحيم .

٢ ( { طه \* مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْءَانَ لِتَتَسْأَلَ \* إِلَّا تَذَكِّرَةً لَّمَانِ يَخْشَى \* تَنْزِيلًا مِّمَّا نَّحَلَ قَالَ إِلَّا رُحْمَةٌ وَالسَّمَاءُ اتَّرَدَ الْعُطْلَى الرَّحْمَةُ اتَّرَدَ الْعَرْشَ اسْتَوَى لَهُ مَا فِي السَّمَاءِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَ دَهْمَاهَا وَمَا تَحْتَ الدَّرَى وَإِنْ تَجْهَهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السَّرَّ وَأَخْفَى اللَّهُمَّ لَا هُوَ لَهُ إِلَّا سُمَاءُ الْحُسْنَى وَهَلْ أَتَكَ حَدِيثُ مُوسَى \* إِذْ رَأَى زَاراً فَقَالَ لَا هُوَ هُنْدُرُ امْكُثُوا إِنَّمِنْدَعَ ازْسَتُ زَاراً لَّمَعَلْسَاتِي كُمْ مِنْهَا بِرَقَبَسِهِ أَوْ أَجَدُ عَلَى الذَّارِ هُنْدَى فَلَمَّا أَتَاهَا نُودَى يَامُوسَى إِنْسَائِزَا رَبُّكَ فَاخْتَلَعْ زَعْلَبْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوقَى وَأَنَّ زَارَ اخْتَرَ تُكَ فَاسْتَمْعَ فَمَا يُوحَى إِنْسَائِزَا اللَّهُمَّ لَا هُوَ إِلَّا زَارَ فَاعْبُدْنَى وَأَقْمِ الصَّلَاوةَ لَذِكْرِي إِنْ السَّاعَةِ إِاتِيَةً أَكَادُ أُخْفِيهَا لَتُجْزَى كُلُّ ذَنْفُسِ بِمَا تَسْعَى فَلَا يَصُدُّكَ عَنْهَا مَنْ لَا يُؤْمِنْ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرَدَى وَمَا تَلَكَ بِيَمِينِكَ يَامُوسَى فَقالَ هَى عَصَمَى أَتَوَكَّفُ عَلَيْهَا وَأَهْمَشُ بِهَا عَلَى غَنَمَهُى وَلَهُ فِيهَا مَأْرِبُ أُخْرَى فَقالَ أَلْقِهَا يَامُوسَى فَأَلْقَاهَا فَإِلَيْهَا هَى حَيَّةً تَسْعَى قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَافْ سَذْعِيدُهَا سَيِّرْتَهَا إِلَيْهِ وَلَهُ أَضْمَمُ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءِ إِيَّاهُ أُخْرَى لَذِكْرِي مِنْ إِلَى أَيَّاتِنَا الْكَبْرَى أَذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنْسَهُ طَغَى قَالَ رَبُّ اشْرَحْ لَى صَدْرَى وَيَسْرَى لَيَّا مُرَى وَاحْتَلْ عُقْدَةً مِنْ لَسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي وَاجْعَلْ لَى وَرَبِّيَ مِنْ أَهْلِي هَارُونَ أَخِي اشْدُدُ بِهِ أَزْرِي وَأَشْرِكْهُ فَيَّا مُرَى كَيْ زُسَبْحَكَ كَثِيرَاً وَزَدْ كُرَكَ كَثِيرَاً إِنَّكَ كُنْتَ بِنَدَمَ بَصِيرَاً قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَامُوسَى وَلَقَدْ مَنَدَنْتَ عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى إِذْ أَوْحَيْنَاهَا إِلَى أُمِّكَ مَا يُوحَى أَنَّ اقْدَفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْدَفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلَيْلَهُ الْيَمِّ الْيَمِّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوُّ لَهُ وَعَدُوُّ لَهُ

وَأَلْقَبَتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنْهُ وَلِتُصْدَعَ عَلَى عَيْنِي \* إِذْ  
تَمْشِيَا خَطْكَ فَتَفْوِلُ هَلْ أَدْلُوكُمْ عَلَى مَنْ يَكْفُلُهُ فَرَجَعْنَاكَ إِلَى  
أُمِّكَ كَيْ تَقْرِئَ عَيْنِهَا وَلَا تَحْزَنَ وَقَاتَلتَ زَفْسَا فَنَاجَيْنَاكَ مِنْ  
الْغَمِّ وَفَتَنَنَاكَ فُتُونَا فَلَبِثْتَ سَنِينَ فِي أَهْلِ مَدِينَ ثُمَّ جَئْتَ  
عَلَى قَدَرِي يَامُوسَى \* وَاصْطَدَعْتُكَ لِنَفْسِي } ) 2 .

الثرى : التراب الندى ويثنى ثريان ، ويقال ثريت التربة بللتها ، وثرىت الأرض تثري ثري  
فهي ترية ابتل تراها بعد الجدوبة ، وأثرت فهي مثريه كثر تراها ، وأرض ثرى ذات ثرى .  
وقال ابن الأعرابى : يقال فلان قريب الثرى بعيد النبط للذى يعد ولا يفي ، ويقال : إنى لأرى  
ثرى الغض فى وجه فلانا أى أثره ، ويقال الثرى بيني وبين فلان إذا انقطع ما بينكما .  
وقال جرير : % ( فلا تنبشو بيبي وبينكم الثرى % .

فإن الذي بيبي وبينكم مثري .

) %